خليجي ٢٢

اشراف/جاسم الجاسم

سمو ولي العهد يرأس وفد المملكة في قمة مسقط

ملفات سياسية واقتصادية واجتماعية على طاولة قادة الخليج اليوم

الحرب على الإرهاب، الحملة على الإسلام، قضية فلسطين من أهم المستجدات

مسقط/بعثة اليوم

تستضيف العاصمة العمانية مسقط اليوم الاحد اصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لعقد قمتهم الثانية والعشرين في ظل ظروف عربية ودولية هامة تتطلب المزيد من التشاور والتنسيق واتخاذ موقف خليجي موحد تجاه كافة القضايا على الساحة.

ويرأس وفد المملكة الى قمة مجلس التعاون الخليجي صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني.

وتسعى المملكة من خلال هذه القمة الى زيادة التاكيد على المواقف الثابتة التي تتبناها دول مجلس التعاون فيما يخص قضايا الأمة العربية وفي مقدمتها قضية فلسطين والارهاب الذي تمارسه اسرائيل ضد ابناء الشعب الفلسطيني وسلطته الشرعية على مرأى من انظار العالم والمجتمع الدولي. كما تتطرق القمة الخليجية الى المستجدات التي طرأت على الساحة الدولية وعلى وجه الخصوص الحرب في افغانستان ومواجهة الارهاب بكافة صوره واشكاله كما ستبحث القمة الحملات الاستفزازية التي تقوم بها بعض الدوائر ضد الاسلام والصاق الافتراءات ضد هذا الدين الذي يدعو الى السلام والامن والتسامح وتتطرق القمة الى ملفات سياسية واقتصادية واجتماعية تهم المواطن الخليجي بالدرجة الاولى وتسعى الى تعزيز مسيرة المجلس المباركة.

وقد نوه الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة امير دولة البحرين بما حققته دول المجلس من انجازات دفعت بالمسيرة المباركة لمجلس التعاون الخليجي الى مزيد من التقدم والرخاء لشعوب المنطقة واسهمت في تعزيز وحدتها. وقال ان ذلك تجلى من خلال توقيع قادة دول المجلس على اتفاقية الدفاع المشترك في قمتهم الاخيرة في البحرين والتي تمثل خطوة متقدمة في مسيرة المجلس هدفها تقوية الروابط وتوثيق التعاون الى جانب التنسيق في الجوانب السياسية والاقتصادية والامنية والثقافية والاجتماعية وغيرها من المجالات الاخرى واقرار وتنفيذ العديد من التسهيلات للمواطنين.

رأي خليجي

بقلم/ علي محمد يوسف*

من القلب

مجلس التعاون لدول الخليج العربية هذا الكيان الذي ولد ليبقى ولكي يبقى كان منذ ولادته كبيرا بكل ما تعنيه هذه الكلمة وهذا الشيء كان للبنة الاولى التي وضعها قادة دول المجلس لايمانهم بان مصير هذه المنطقة واحد وهدفها ورسالتها للعالم مشتركة لذلك كتبت له الاستمرارية رغم كل الظروف التي مرت على المنطقة ولكن ها هو في كل يوم تجد التفكير والمنطق الذي يسير عليه هذا التواجد الخليجي يزداد بريقا بين التجمعات الاخرى لان السياسة المرسومة له واضحة وتتفاعل مع كل المعطيات المحيطة به مع بقاء الهدف السامي الذي من اجله تم ايجاد هذا الكيان ثابت الرؤية من اجل ذلك نحن نؤمن كل الايمان بان توحد المنطقة وشعوبها وتكاملها ياتي في مقدمة اهداف القادة وان من اساسيات هذا التوحد وحدة المسيرة التعليمية ومخارجها التي يجب ان تؤكد ان المنطقة واحدة وتاريخها واحد فالمنهج التعليمي الذي يبدأ الطفل بدراسته ينسج فيه الشعور بحب هذا التواجد المميز والتقارب الذي لابد وان يستمر ويكبر يوما عن يوم فالعلم كما يقال في الصغر كالنقش على الحجر الذي يدوم كما تشاهده الان الكثير من الحضارات التي بادت ولكن التاريخ شاهد على وجودها من خلال الكتابات التي نقشت على الحجر وكما ان القادة سهلوا مرور ابناء المنطقة ونأمل ان يستمر التلاقي لما فيه مصلحة دولهم وشعوبها فان الطريق الذي نسير عليه يتضح منه ان الايام القادمة تبشر بزيادة التلاحم وخاصة بعد ما تبينت بعض ملامح السياسة العامة للوضع العالمي الذي يحتم ان تكتمل جوانب التلاقي الذي اسس المجلس من اجلها فالاقتصاد لابد ان تتضح معالم توحده فيما يعنيه هذا الجانب وغيره من مجريات الحياة التي نسعى جميعا لان تكون متقاربة فيما بينها طالما ان المصير واحد والتوافق بين دولنا الخليجية اصبح ضرورة ملحة لابد وان يتحقق التكامل الذي بدأ بعدد من الاجراءات ولاشك ان التجربة والخطوة التي بدأت اوضحت ان المسيرة لابد وان تتواصل حتى يكتمل العقد الذي نزين به اعناقنا ونؤكد ان ما ولد الا ليبقى هذا الصرح الحضاري بين دولنا في حلة واحدة يطل على العالم اجمع مستمدا قوته من ايمان قادته وشعوبهم باهمية هذا التجمع وانهم اصحاب عقيدة تؤكد على التلاحم والتلاقي لانها امة التوحيد بوجود اله واحد والتعاون بينها هو من اهم اهداف هذه الرسالة الخاتمة، فرسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) يقول «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا»..

*كاتب قطري

أمير البحرين ونائب رئيس الامارات يترأسان وفدي بلديهما الى القمة

المنامة. ابوظبي/ الوكالات

أعلن في المنامة امس أن الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير البحرين سيترأس وفد بلاده للقمة الثانية والعشرين لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي ستعقد في سلطنة عمان اليوم.

وذكر بيان صادر عن الديوان الأميري البحريني ان أمير البحرين سيتوجه الى مسقط لمشاركة اخوانه اصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في القمة الثانية والعشرين لمجلس التعاون. وفي أبو ظبي أعلن أن الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي سيتوجه الى مسقط ليترأس وفد دولة الامارات العربية المتحدة الى القمة ال٢٢ لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

رئيس الهيئة الاستشارية لمجلس التعاون يشكر القادة

المنامة/ واس

اعرب رئيس الهيئة الاستشارية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية حبيب احمد قاسم عن شكره وامتنانه لاصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون على مؤازرتهم ودعمهم للهيئة الاستشارية منذ تاسيسها في ديسمبر عام ١٩٩٧م وثقتهم بها والتي تتجلى بنوعية وطبيعة الموضوعات التي تكلف بدراستها وهي موضوعات على جانب كبير من الاهمية والحيوية وايضا بتبني القادة لما ترفعه الهيئة من مرئيات ومقترحات وتكليف اللجان الوزارية بالاخذ بها.

وقال في تصريح له أمس بمناسبة انعقاد الدورة الثانية والعشرين للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية المنعقد في مسقط بسلطنة عمان خلال الفترة ٣٠ الى ٣١ ديسمبر ٢٠٠١م ان هذا الدعم والمؤازرة يدل على رغبة القادة بتحسس تطلعات المواطنين وامالهم وهمومهم وتعميق المشاركة الوطنية بطريقة هادفة وبناءة والاسراع في تنفيذ وتحقيق اهداف المجلس وطموحاته.

كما اعرب عن شكره وتقديره لاصحاب المعالي اعضاء المجلس الوزاري على دعمهم للهيئة وتفاعلهم مع ما تطرحه من مقترحات وعلى اتاحة الفرصة للهيئة لعقد لقاءات مع المجلس الوزاري لخلق فهم افضل لما تقدمه الهيئة من افكار ومقترحات.

الامير سعود الفيصل:

خطوات مجلس التعاون دون التطلعات ولكن يجب عدم اغفال الانجازات

الحضارات متأصلة في التاريخ والصراعات لم تنجح في شطبها من ذاكرة الاجيال

دول مجلس التعاون سباقة في مكافحة الارهاب بحزم من منطلق سياسي وديني

مسقط/واس

وصف صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية مجلس التعاون لدول الخليج العربية بانه رافد من روافد العمل العربي المشترك الذى يهدف الى دعم مسيرة التنسيق والتعاون العربي فى خدمة اهداف وتطلعات الشعوب العربية بمشيئة الله .

وقال سموه فى حديث لوكالة الانباء العمانية امس حول تقييمه لمسيرة مجلس التعاون الخليجى خلال العقدين الماضيين ان قادة دول مجلس التعاون يدركون تماما حجم التوقعات المأمولة وتعكس طموحاتهم - حفظهم الله - بشكل كبير تطلعات شعوبهم وامالها وان كانت خطوات مجلس التعاون لم تصل بعد الى مستوى التطلعات المأمولة غير انه يجب ان لا نغفل الانجازات التى حققها مجلس التعاون على امتداد الفترة الزمنية المنصرمة لانشائه التى وضعت الاسس والاليات لدعم التعاون المشترك فى المجالات المتعددة باسلوب متوازن بدأنا نجنى ثماره فى الوقت الراهن ونلمس تاثيراته الايجابية على المستويات السياسية والاقتصادية والامنية والاجتماعية وغيرها من مجالات التعاون المشتركة وسيشهد المستقبل بمشيئة الله المزيد من الخطوات العملية لتوثيق عرى التعاون بين دول المجلس لكى نقترب من طموحات وامال شعوبنا.

وتطرق سموه الى الموضوعات المطروحة على جدول اعمال قمة مسقط فقال ان القضايا الدفاعية والاقتصادية من الموضوعات المطروحة دائما على القمم والمجالس الخليجية ولجانها المتخصصة ويتم التنسيق والتشاور بشأنها بصورة مستمرة ضمن الموضوعات الاخرى واعتقد اننا لمسنا نتائج هذا التنسيق فى قدرة المجلس على مواجهة الازمات التى تعرضت لها منطقة الخليج وتاثرت به دولها بشكل او باخر .واكد صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل ان ما يصدر عن مجلس التعاون الخليجى من قرارات وتوصيات تهدف بشكل كبير الى دعم العمل العربى المشترك وتساهم فى تعزيز اواصره .

واشار سموه الى انه فيما يتعلق بالجهود الدولية لمكافحة الارهاب فان دول مجلس التعاون الخليجى من الدول السباقة التى وقفت ضد الارهاب منذ سنوات عدة ودعت العالم اجمع الى مكافحته بكل حزم .

واضاف سموه ان هذا الامر لا يشكل موقفا سياسيا فحسب بل انه ينسجم ايضا مع التشريع الذى قضى به ديننا الاسلامى الحنيف وتعاليمه السمحة التى تحرم قتل المدنيين الابرياء وتنبذ العنف والارهاب بكل اشكاله وصوره ولا زلنا نناشد المجتمع الدولى العمل المشترك لمحاربة هذه الظاهرة وتحديد مفهومها ومعالجة جوانبها المختلفة واثارها السلبية على المجتمعات المدنية والاستقرار العالمى بشكل عام .

وأكد سموه اهمية التفريق بين ممارسة الارهاب وقتل الابرياء والاعتداء على ممتلكاتهم وبين نضال الشعوب المستند على حقها فى تقرير مصيرها ومكافحة الاحتلال الاجنبى بما فى ذلك حق الشعبين الفلسطينى واللبنانى فى الدفاع عن النفس ومقاومة الاحتلال والعدوان الاسرائيلى وهى حقوق مشروعة كفلها ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولى .

وحول احداث الحادى عشر من سبتمبر وتداعياتها قال سمو وزير الخارجية ان هناك من يسمى ذلك صراع بين الحضارات واخرون يفضلون الحديث عن الحوار بين الحضارات واعتقد ان التعاون بين الحضارات وتوصيفها حوار يعتمد بالدرجة الاولى على كيفية النظر اليها من قبل الاخرين على ضوء المتغيرات الدولية فالحضارات قائمة منذ قديم الزمن واشار سموه الى ان الحضارات متأصلة فى جذور الاجيال ولم تنجح الصراعات الانسانية فى شطبها من روزنامة التاريخ ومن ضمنها الحضارة الاسلامية العريقة التى ساهمت فى تطور العلوم العصرية لمجتمعنا الحالى والمنطق يدعو الى التعايش السلمى بين هذه الحضارات وقد لمسنا جميعنا ما يحظى به الدين الاسلامى الحنيف من تقدير واحترام كبيرين لدى العالم الغربى والتفريق بين ما يحمله من تعاليم ومبادىء وقيم سامية وبين الممارسات الخاطئة لبعض الفئات الضالة المنتمية اليه للاسف الشديد وهو امر لا يقتصر على ديانة بذاتها بقدر ما تشترك فيه جميع الديانات والمعتقدات والشعوب بلا استثناء . وردا على سؤال حول امكانية تحقيق التضامن العربى قال سموه ان امكانية تحقيق التضامن العربى مرهونة بالالتزام بميثاق جامعة الدول العربية وما نص عليه من أسس ومبادىء والوفاء بما قررته القمم العربية ومجلس الجامعة وادراك حجم التحديات التى يواجهها العالم العربى .

وأشاد سمو وزير الخارجية بالعلاقات الثنائية التى تربط بين سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية وقال ان البلدين تجمعهما روابط الاخوة والمحبة والاحترام المتبادل على المستويين القيادى والشعبى مشيرا الى ان افاق العلاقة بين البلدين لا تقف عند حدود معينة بقدر ما هى مفتوحة فى جميع المجالات من واقع المصير المشترك وطموحات قيادتى وشعبى البلدين . وقال صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية أن الانجازات الكبيرة التى تحققت فى سلطنة عمان والتقدم والرقى الذى وصلت اليه اضافة الى المكانة الاقليمية والدولية المتميزة التى تتبوأها ماهو الا نتاج السياسة الحكيمة والرؤية الثاقبة لجلالة السلطان قابوس بن سعيد حفظه الله . واكد سموه أن تلك الرؤية التى يشاركه فيها اخوانه اصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون الخليجى لها اطيب الاثر فى المنهجية الواثقة التى يسير عليها مجلس التعاون الخليجى والتى تهدف الى دعم اطر التعاون فيما بينها فى جميع المجالات . واوضح صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية لوسائل الاعلام بعد وصول سموه الى مطار مسقط الدولي امس ان كافة البنود قد وضعت في الاجتماع السابق وهذه هي اخر نظرة على جدول الاعمال خلال هذا الاجتماع وليس هناك مواضيع جديدة.

وفي سؤال وجه الى سموه حول الحملة الاعلامية التي شنتها بعض وسائل الاعلام الغربية ضد المملكة اجاب سموه قائلا انها حملة ظالمة والكل يعرف انها حملة ظالمة ولكن مادام الانسان يعمل لمصلحة شعبه ووطنه وامته فلايلتفت لهذه الحملات.

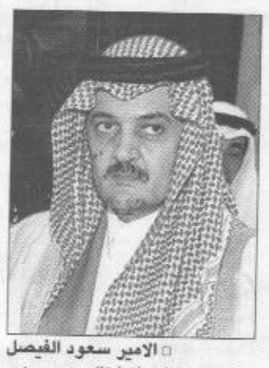

□ الامير سعود الفيصل

وزراء الخارجية والمالية يعقدون اجتماعا للتحضير للقمة الخليجية

مسقط/واس

بدأ وزراء الخارجية والمالية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعا مشتركا بفندق قصر البستان بمسقط مساء أمس للتحضير للدورة الثانية والعشرين للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التى ستبدأ اعمالها اليوم الاحد ويناقش الاجتماع عددا من المواضيع السياسية والاقتصادية والامنية والاجتماعية التى تهم مسيرة مجلس التعاون الخليجي حيث سيتطرق الوزراء الى العملة الخليجية الموحدة والتعرفة الجمركية وتنقل العمالة بين دول المجلس اضافة الى الحالة بين العراق والكويت واحتلال ايران للجزر الاماراتية. كما يناقش الوزراء عددا من القضايا الاقليمية والدولية فى مقدمتها لوضع فى فلسطين وافغانستان.

الحجيلان لـ «اليوم»:

القمة ستنشئ المجلس الأعلى للدفاع وستعتمد الاتفاقية الاقتصادية

مسقط/ بعثة اليوم

كشف الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جميل الحجيلان ان الاجتماع التكميلي لوزراء خارجية الدول الاعضاء ناقش انشاء مجلس اعلى للدفاع وستتم الموافقة عليه عملا بالمادة التاسعة من اتفاقية الدفاع المشترك التي ابرمت في البحرين العام الماضي.

وقال لـ «اليوم» انه تم بحث نهائي للاتفاقية الاقتصادية واكد ان هناك قرارات ستصدر عن قمة مسقط تهم الانسان الخليجي. وأن مشروعها الذي ستصادق عليه دول المجلس جاء نتيجة للتعاون المشترك بين الدول الاعضاء والنمو الذي طرأ في العالم ما يستدعي ضرورة التكامل الاقتصادي وفي مقدمته توحيد الأنظمة الجمركية الخليجية.

□ جميل الحجيلان

المجلس الأعلى للدفاع ليس بديلا عن درع الجزيرة

الراشدي: التركيز على الإقتصاد في قمة الخير للجميع

مسقط/ بعثة اليوم

وصف وزير الاعلام بسلطنة عمان حمد بن محمد الراشدي القمة الثانية والعشرين لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي ستبدأ اعمالها اليوم في مسقط بأنها قمة الخير للجميع.

وأوضح الراشدي ان القضايا الاقتصادية ستكون لها الغلبة في القمة الخليجية مشيرا الى ان التطورات الاقتصادية العالمية تفرض على دول مجلس التعاون الخليجي ان تعمل على مسايرة هذه التطورات من خلال الوحدة الاقتصادية.

وردا على سؤال حول الموضوعات السياسية التي ستبحثها القمة الخليجية أكد وزير الاعلام العماني ان القضية الفلسطينية ستكون في مقدمة الموضوعات السياسية على جدول اعمال هذه القمة موضحا انه سيتم التعامل مع هذا الموضوع من خلال الثوابت الخليجية والعربية التي تساند وتدعم حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وان تعيش المنطقة في سلام واستقرار. من جهة أخرى أعلن وزير الاعلام العماني أن المجلس الاعلى للدفاع المقترح انشاؤه بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية هو جزء من الاتفاقية الدفاعية التي اقرها اصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس خلال القمة السابقة.. مشيرا الى ان انشاء هذا المجلس ياتي تنفيذا لهذه الاتفاقية وخطوة من خطوات التنسيق وزيادة التعاون في المجال الدفاعي. وقال الراشدي ان المجلس الاعلى للدفاع ليس بديلا عن درع الجزيرة حيث ان المجلس هو اطار تنظيمي للتعاون الدفاعي بين دول المجلس في حين ان درع الجزيرة خط من خطوط التعاون. وحول قضية جزرابوموسي وطنب الكبرى وطنب الصغرى وعما اذا كان هناك نوع من الازدواجية في الخطاب بالنسبة لهذه القضية خاصة بالنسبة لدولة الامارات العربية المتحده قال الوزير العماني ان مؤتمر القمة الخليجي سينظر في هذه القضية بما يؤكد التنسيق والتعاون بين دول المجلس وبما يحفظ الامن والاستقرار في المنطقة والعلاقات المتوازنة مع دول الجوار مجتمعة. وأوضح الراشدي ان الوضع في افغانستان على جدول اعمال القمة.. مؤكدا ان دول مجلس التعاون هي مع الشرعية في افغانستان ومع عودة السلام فيها حتى يعيش الشعب الافغاني في أمن واستقرار ليعوض ماعاناه من ويلات ونزاعات.

الابراهيم: القمة الخليجية ستشهد نقلة نوعية

الكويت/واس

أعلن وزير المالية ووزير التخطيط ووزير الدولة لشوون التنمية الادارية فى دولة الكويت الدكتور يوسف الابراهيم ان القمة الـ ٢٢ لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التى تبدأ اعمالها اليوم ستشهد انجازات اقتصادية تشكل نقلة نوعية فى مفهوم مجلس التعاون.

واعرب الدكتور الابراهيم فى تصريح للصحفيين لدى مغادرته الكويت متوجها الى مسقط ضمن الوفد المشارك فى اجتماعات القمة عن امله بان تتضح الانعكاسات الايجابية على الشعب الخليجى بما ستقرره اجتماعات القمة. واشار الى ان الاتفاقية الاقتصادية المطورة التى ستبحث خلال قمة الغد تأخذ بعين الاعتبار المستجدات على الساحة الخليجية والتطورات العالمية مؤكدا ان ما يميزها كذلك وجود برنامج زمنى على خطوات باتجاه التكامل الاقتصادى بين دول المجلس. وقال الوزير الابراهيم ان الاتفاقية تشمل انشاء الاتحاد الجمركى واصفا ذلك الاتحاد بانه جدار جمركى يتيح لدول المجلس ان تتعامل ككيان واحد امام دول العالم فى تجارتها الخارجية.

واضاف الابراهيم انه سيتم اقرار قانون جمركى موحد لوضع اى معاملة تجارية مع دول العالم فى نموذج خليجى موحد واجراءات محددة لتسهيل التبادل التجارى بين الخليج والعالم الخارجى.

كما اعرب عن الامل بان يتم الاتفاق على السياسات الاقتصادية والمالية الموحدة بحلول العام ٢٠٠٥ وذلك تمهيدا لانطلاق العملة الخليجية المشتركة كما هو مقرر لها فى العام ٢٠١٠. وحول قرار تملك مواطنى دول مجلس التعاون للعقار فى دول المجلس قال الابراهيم ان تلك المسالة معروضة على القادة فى اجتماعهم ونأمل ان يقر القرار فى تلك القمة مشيرا الى ان الكويت وافقت من حيث المبدأ على تملك مواطنى المجلس للعقار وانه تم اقرار ذلك فى مجلس الوزراء وينتظر القرار فقط بعض الاجراءات التشريعية والفنية متمنيا ان ينتهى اقراره نهائيا فى القريب العاجل.

وفى رده على سؤال حول دور مجلس التعاون فى مسالة اعادة اعمار افغانستان قال الابراهيم انه يحتمل ان يناقش قادة المجلس تلك المسالة على المستوى السياسى خلال القمة مبينا ان الكويت ساهمت ولاتزال فى كافة المستويات لدعم الشعب الافغانى.

قطر تصادق على اتفاقية الدفاع الخليجي المشترك

الدوحة/واس

أعلنت دولة قطر أمس انها صادقت على اتفاقية الدفاع المشترك بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وذكرت وكالة الانباء القطرية ان الشيخ جاسم بن حمد ال ثاني نائب الامير ولى العهد أصدر أمس مرسوما يقضى بالتصديق على اتفاقية الدفاع المشترك لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الموقعة من دولة قطر وباقى دول المجلس فى مدينة المنامة بتاريخ ٣١/١٢/٢٠٠٠م مضيفة ان المرسوم يقضى بتنفيذ ذلك والعمل به من تاريخ صدوره وان ينشر فى الجريدة الرسمية.

يوسف بن علوي:

قرارات القمة للحفاظ على أمن دول المجلس واستقرارها ومواصلة التنمية

مسقط/ بعثة (اليوم)

أكد يوسف بن علوى بن عبدالله الوزير المسئول عن الشئون الخارجية بسلطنة عمان ان ما سيصدر عن القمة الثانية والعشرين لقادة دول مجلس التعاون الخليجى من قرارات هى لمصلحة شعوب دول المجلس وحفاظا على امنها واستقرارها ومواصلة لمسيرة التنمية للمواطنين جميعا.

وقال ابن علوي في حديث صحفي ان سلطنة عمان انهت استعداداتها لاستضافة القمة الخليجية معربا عن ترحيب السلطنة قيادة وحكومة وشعبا بقادة دول المجلس واوضح ان هناك برنامجا اقتصاديا تمت دراسته خلال هذا العام بتوجيهات من قادة دول المجلس فى قمتهم الحادية والعشرين التي عقدت بدولة البحرين يعتبر ما يتضمنه مرحلة انتقالية ضخمة فى مسيرة التكامل الاقتصادى بين دول مجلس التعاون ولمصلحة جميع المواطنين. واشار الى ان القضايا الاقتصادية تتعلق بالاتحاد الجمركى والعملة الموحدة والسوق المشتركة.. وان هناك قضايا كثيرة اخرى من بينها تقارير مهمة وضعتها الهيئة الاستشارية سترفع الى القمة. وقال العلوى ان المشاورات التى ستجرى بين القادة سوف تتشكل منها رؤية جديدة توضح السياسة المشتركة لدول المجلس.. مشيرا الى ان سياسة دول المجلس دائما هى سياسة ايجابية وتأخذ منحى ايجابيا فى النظرة الى المستقبل. وأشار ايضا الى المشاكل الدولية والاختلافات والقضايا التى لم تحل فى العالم وأوضح ان تلك المشاكل لن تحل بين عشية و ضحاها ولكن أهم ما فيها ان الارادة الدولية بدأت تتبلور في انه لابد من حل لهذه المشكلات.. داعيا العالم الاسلامى الى ان تكون لديه القدرة على فهم هذه المرحلة وبالتالي المساهمة والمشاركة فى تطوراتها واحداثها حتى يكون له وزن ويحقق مكاسب.. وأكد ان قادة دول مجلس التعاون الخليجى سيأخذون خلال قمتهم فى مسقط ذلك كله فى الاعتبار. وحول انتقادات الشارع العربى وعدم الارتياح للموقف العربي تجاه القضية الفلسطينية وكذلك بالنسبة للهجوم الامريكى والغربى على الدول العربية بزعم ان التطرف جاء لان الدول العربية لم تعط شعوبها شيئا من الديمقراطية قال السيد يوسف بن علوى (انه لا توجد عصا سحرية لتغيير واقع الحال ولكن هناك فرصا للتشاور.. والذى ظهر هو بيانات تقليدية وان ذلك لا يدل على وجود تقصير من جانب الحكومات ولكن الحكومات لديها سياسة مراجعة لنظرتها تجاه ما حصل). اضاف ان من بين الاسباب ان اسرائيل وجدت فرصة استخدمتها بامعان وبوسائل فى زمن مازالت أوضاع العالم تمر بحالة اضطراب وان الذى ساعدها على هذا ان الجانب العربى والدول العربية وفى مقدمتهم الفلسطينيون (لم يحسنوا ادارة الصراع فى هذه المرحلة ونتج عنه ما نتج وان هذا ليس تقصيرا من الدول العربية وليس تقصيرا من المواطن الفلسطيني.. وربما تقصير فى ادارة السياسيين لهذه المرحلة للصراع فانهم أرادوا ان يحققوا شيئا وظهرت اشياء اخرى فى هذا الامر). واوضح الوزير المسئول عن الشئون الخارجية العمانى ان السياسة دروب وان اسوأ ما فيها ان يكون الانسان سلبيا.. وانه يجب على الانسان ان يكون ايجابيا فى مواجهته للحدث وان يكون قادرا على فهم متى يتخذ القرار ويوجهه لصالحه وان لا يتردد ولا يشعر باليأس او المجازفة بالامور او انه يراهن على موقف سلبى نظرى.

وطالب يوسف بن علوي السياسيين القائمين على ادارة القضية الفلسطينية باعادة النظر فى ادارة هذا الموضوع حتى يتمكنوا من كسب تأييد المجتمع الدولى ويحصلوا على حقوقهم.. وقال ان ما يلام عليه الفلسطينيون انهم (اكثر من رأس ولا توجد قيادة واحدة توجه كل عمل لصالح القضية الفلسطينية وليس لصالح المنظمات). واضاف قائلا (ربما الان يحسب للاخوة الفلسطينيين وهذا شيء يجب الاشادة به انهم حريصون على وحدتهم ويفهمون متطلبات الظروف الدولية.. ومن المهم الالتفاف حول السلطة الفلسطينية وحول الرئيس ياسر عرفات). وأوضح انه اذا احسن الفلسطينيون استخدام هذه الفترة والتفوا حول الرئيس عرفات ووجهوا كل قواهم للمصلحة الفلسطينية بتجرد عن افكار المنظمات والقادة والتدخلات فانه من واجب الدول العربية مساندة القضية الفلسطينية بكل وسائل المساعدة وان الدول العربية لديها الامكانيات الهائلة لمساندة تلك القضية. وحول وجود خطة اعلامية خليجية للتعريف بالاسلام ولمواجهة النظرة التى تشير الى ان العرب والاسلام والمسلمين هم متطرفون اوضح الوزير العمانى انه لا توجد خطة تفصيلية جاهزة ولكن هناك جهدا مبذولا من قبل وزراء الاعلام.. مشيرا الى ان هناك اكثر من اعتبار لتنفيذ هذه الخطة وقد يكون من المفيد عدم تنفيذها الآن لأن المتلقى وهو الرأى العام الغربى قد يعتبرها رد فعل ودعاية سياسية وقد لا يوجد من يستمع لها لان التركيز عند ملوك الاعلام فى الغرب على موضوع آخر الآن. وحول وصف ما يحدث حاليا بانه تطرف اسلامى فى وسائل الاعلام قال: انها عناوين وللاسف وسائل الاعلام فى الدول الاسلامية حديثة العهد وبالتالى تنجرف وراء البريق الاعلامى الغربي.. واننى لا اعتقد انه فى أى صحيفة عربية يوجد جهاز يقوم عندما يرد اليه خبر بالتدقيق فيه ويقول كيف يمكن ان نحول هذا العنوان الى عنوان يخدم قضيتنا ولا يضر بنا.. ولكن اذا قال الاعلام الغربى ان اولئك متطرفون اسلاميون كلنا قلنا متطرفين اسلاميين. ووصف السيد يوسف بن علوى محاصرة اسرائيل للرئيس الفلسطينى ياسر عرفات بانه شكل من اشكال الارهاب.. موضحا ان ارهاب زعيم يعد مصيبة اكبر ومطالبته بفعل ما تريد اسرائيل هو نوع من انواع الارهاب. وانتقد من يشنون حملة على الدول العربية وبخاصة على المملكة العربية السعودية وقال ان هذه الحملة هى نوع من انواع الارهاب.. واذا كان هناك اختلاف فانه توجد وسائل لحل هذا الاختلاف (فهناك من لديه وسيلة ويستخدمها بطريقة قوية وهناك من لا توجد لديه وسيلة لمناطحة الجانب الآخر). واشار الى ان اولوية سياسة الولايات المتحدة هى مكافحة الارهاب الذى ادى الى تدمير مواقع فى نيويورك وواشنطن وانه نظرا لاعتبارها دولة كبرى وراعية لعملية السلام فى الشرق الاوسط فهناك طلب رسمى من الفلسطينيين والعرب لامريكا بانها راعية سلام ويجب عليها التحرك فى هذا الموضوع.. موضحا ان الولايات المتحدة تتحرك فى اطار تفكيرها وليس حسب تفكيرنا. وحول الوضع بين الهند وباكستان قال يوسف بن علوى ان حادث الهجوم على البرلمان الهندى أوجد توترا خطيرا ورفع وتيرة التوتر ولكن البلدين اتخذتا اجراءات تتسم بالمسئولية.

□ يوسف بن علوي